صلى الله عليه وسلم ان يسيرهم وان يحقن دماءهم ويخلوا لهم
الاموال ففعل فلما نزل اهل خيبر على ذلك سالوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يعاملهم في الاموال على النصف وقالوا
نحن نعلم بها منكم واعمر لها فصالحهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
على انا اذا شئنا اصالحه اهل فدك على ذلك فكانت خيبر فيئا للمسلمين
وكانت فدك خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم لانهم لم يجلبوا
عليها بخيل ولا ركاب • وفي هذه الغزوة سمت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يخيبر بعد فتحها سمته زينب بنت الحارث
زوجة سلام ابن مشكم اخت مرحب اليهودي فاكل منها
وذلك بعد ما دخل النبي صلى الله عليه وسلم حصن القموص واطهاه
اهدت له زينب شاة مصلية اي مشويه مسمومة كلها
لكن جعلت السم في الذراع اكثر مما في الاعضاء انها ساءلت
اي عضو من الشاة احب الى محمد فقيل لها الذراع كذا في معالم
التنزيل والا كتفا فلما وضعتها بين يديه تناول الذراع فلاك
منها مضغة فلم يسغها ومعه بشر ابن البراء بن معرور فاخذ
منها كما اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما بشر فاساغها
واما رسول الله صلى الله عليه وسلم فلفظها ومات بشر من
ساعته من اكلته التي اكلها وفي المنتقى فلاكها رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلفظها فاخذها بشر ابن البراء فمات من ساعة
وقيل بعد سنة وفي الاكتفا فلفظها رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم قال ان هذا العظم يخبرني انه مسموم ثم دعى بها
فاعترفت فقال ما حملك على ذلك قالت بلغت من قومي ما لم
يخف عليك فقلت ان كان ملكا استرحت منه وان كان نبيا
فسيخبر فتجاوز عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم ومات بشر
ابن البراء من اكلته التي اكلها وفي مغازي سليمان التيمي انها قالت





اركبت كاذبا ارحنا الناس منك وقد استبان لي الآن انك صادق
وانا اشهد ك ومن حضرني على دينك واشهد ان لا اله الا الله وان
محمدا رسول الله فانصرف عنها حين اسلمت وفيه موافقة الرهري
على اسلامها وفي المواهب اللدنية عدت زينب الى عنزها فذبحتها
وصلحتها ثم عدت الى سم لا يطئ يعني لا يلبث ان يقتل من ساعته
وقد شاورت اليهود في سموم فاجتمعوا لها في هذا السم بعينه
فتمكنت الشاة واكثرت في الذراعين والكتف فوضعت بين يديه
ومن حضر من اصحابه وفيهم بشر ابن البراء فتناول صلى الله عليه وسلم
الذراع فانتهش منها وتناول بشر ابن البراء عظما آخر فلما ازدرد
رسول الله صلى الله عليه وسلم لقمته ازدرد بشر ابن البراء ما في فيه
واكل القوم فقال صلى الله عليه وسلم ارفعوا ايديكم فان هذه
الذراع تخبرني انها مسمومة وفيه ان بشر ابن البراء مات وفيه
دفعها صلى الله عليه وسلم الى وليا بشر فقتلوها رواه الدمياطي
وفي سيرة مغلطاي لم يقتلها وامر بلحم الشاة فاحرق وفي حديث
جابر عند ابي داود فتى في اصحابه الذين اكلوا من الشاة واحتجم
رسول الله صلى الله عليه وسلم على كاهله من اجل الذي اكله
من الشاة كذا في المواهب اللدنية وفي الاكتفا ذكر ابن عقبه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تناول الكتف من تلك
الشاة فانتهش منها وتناول بشر عظما فانتهش منه فلما استرط
رسول الله صلى الله عليه وسلم لقمته استرط بشر ما في فيه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارفعوا ايديكم فان
كتف هذه الشاة يخبرني انى دفنت فيها فقال بشر ابن البراء والذي
اكرمك لقد وجدت ذلك في اكلتي التي اكلت فامنعني اذ
لفظها الا اني اعظمت ان انغصك طعامك فلما اسغت
ما في فمك لم اكن راغب بنفسي عن نفسك ورجوت ان لا تكون

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)